المجلات الطلابية الكويتية القديمة

ومضات إعلامية وثقافية مبكرة

إعداد وعرض

د. عادل محمد العبد المغني

مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت - ٢٠٠٩م

مجلة المعهد

صدر العدد الأول من مجلة المعهد بتاريخ الأول من إبريل ١٩٥٤م وهي مجلة أصدرتها لجنة النشاط الثقافي والاجتماعي بالمعهد الديني بالكويت أشرف عليها الأستاذان: علي عبد المنعم عبدالحميد وإبراهيم الشيخ محمود المدرس وشارك طلبة المعهد في تحرير المجلة بالإضافة إلى المدرسين، واشتملت مجلة المعهد على مائة وثلاثين صفحة من المقطع الكبير.

واحتوى عدد مجلة العهد على المواضيع الآتية: كلمة التحرير بقلم علي عبد المنعم عبد الحميد (المدرس بالمعهد)، الثمرة الثانية بقلم علي حسن البولاقي (شيخ المعهد)، أمل يتحقق بقلم يوسف عبد اللطيف العمر (وكيل المعهد)، النهضة العلمية في الكويت بقلم الشيخ عبد العزيز قاسم حماده، مع المسؤولين (مقابلات صحفية)، النظر في الآيات الكونية بقلم حسن عبد القادر، الزواج وعادات الناس فيه بقلم ناصر حسين حمد، الإسلام بقلم يعقوب يوسف الغنيم، يا شباب الإسلام بقلم حسين المصري، أبو الطيب المتنبي بقلم عبد الله عبد الرحمن الرومي، تحية من بغداد بقلم شاكر حيدر،أهداف التربية العربية بقلم إبراهيم الشيخ محمود المدرس، أثر الأخلاق بقلم أحمد عبد القادر، الشخصية في الإسلام بقلم إبراهيم عجلان، واقع المسلمين بقلم عبد العزيز الخنيني، نصائح وآداب بقلم محمد إبراهيم العسكري، أحسن الحديث بقلم الغزالي خليل عيد،الإسلام في اليابان «التحرير»، مقتبسات «التحرير»، تحية أسرة المعارف شعر أنور خليل – الرياضة البدنية بقلم عبد اللطيف خليف، الفقير (قصيدة) قاسم عبد الرحمن، تأملات بقلم راشد الفرحان، أول معهد في الإسلام بقلم رجب العايدي، الحسد بقلم عبد الله أحمد حسين، ما أريد من زملائي عبد العزيز الطريجي، الله (اقتباس التحرير)، يا للدين من أعدائه الضالين بقلم عبد الفتاح المنوفي، واجبنا نحو الأمة

الإسلامية بقلم صالح عثمان عبد اللطيف، الشباب بقلم يوسف المزيني،العلم وأثره بقلم البسطاوي حجازي، كلكم راع بقلم أحمد عبد الرحمن محمد، التمسك بالقرآن بقلم عبد الله علي جعفر، مستقبل الإسلام في أفريقية بقلم «التحرير»، حاجة الناس إلى الدين بقلم ثامر خليفة الحميدة، كن مع الله بقلم محفوظ إبراهيم فرج - تعاليم الإسلام بقلم إبراهيم عبد الوهاب الفارس، حاجة الجسم إلى الرياضة بقلم سالم عبد الوهاب حسين،حاشية المعتصم بقلم عبد الله هاشم، الحكم بين الناس بقلم عيسى الرشود ومحمد ماجه، منظر مؤلم بقلم يوسف عبد الله العريفان، الاتحاد أساس النجاح بقلم أحمد عبد العزيز المزيني، مأساة (قصة) التحرير، المرأة في الإسلام بقلم عبد الجواد طارق، يا نعمة الدنيا (قصيدة) محمود شوقي، فتاوي وأحكام بقلم محمد حسن السيد.

كلمة التحرير:

باسمك اللهم نستهل عملنا ومنك نستمد العون، ونستلهم الرشاد والسداد وإليك وحدك نبتهل راجين أن تكتب لنا النجاح والتوفيق فيما نحن بصدده فما خاب من لجأ إليك، وما ضل من لاذ بحماك وبعد،،،

فالشباب عماد حياة الأمم والشعوب، إذ هو قوة وحركة ونشاط وعمل ويقظة، فإذا أحسن توجيهه ووفق القائمون على أمره إلى بث روح الخير فيه واستغلوا حيويته، فغذوها بالمبادئ السامية، وفتحوا أمامها ميادين النشاط القويمة، ضمنوا للمجتمع مستقبلاً طيباً، وللدولة تقدماً ورقياً، فغدًا يثب أولئك الأشبال إلى مناصب الحكم في البلاد، يمسكون بزمام الأمور، وعلى مقدار ما هم عليه من علم وثقافة وخلق واستقامة في مرحلة التكوين، يطلب منهم ما يطلب في مرحلة جني الثمار.

ومما لا يمارى فيه ذو عقل، أن خير توجيه وأفضل إعداد، ما كان مصدره

أستاذاً واعياً حكيماً خبيرًا بما يقول استلهم الحكمة على يد العليم بها، الذي يفيضها على من أحب، ويهبها من رآه أهلاً لتحملها. ومن أعظم حكمه وأقول قيلاً من رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم الذي قاد الدنيا إلى الخير، وهذب العالم ونشر السلام، وأرسى قواعد العدل بين البشر، فما حكمة سمعها إلا ولها صدى في قوله، وما من خطة قويمة يرسمها أحد إلا وأسسها في منهجه، وما من دعوة إصلاحية مهما تباينت الدعوات اتخذت من الأسماء ما شاء لها أصحابها إلاّ وحقيقتها مسطورة في تراثه صلى الله عليه وسلم. من أجل ذلك كان تلاميذ محمد صلى الله عليه وسلم سادة أينما حلوا وحيثما صاروا، ما داموا يرسمون هديه، وسينسجون على منواله. وما أحوج الدنيا في أتونها المستمر الآن، بصخبها واضطرابها واعتراكها، وما أحوجنا إلى وجود تلك الصفوة الممتازة من تحمل اللواء وتتقدم الصفوف، ولا تحفل بالقانطين المعوقين.

ولكل ذلك فطن قادة الكويت إلى الحاجة الملحة في بلدهم إلى تأسيس مدرسة دينية إسلامية منهجها القرآن الكريم، ودستورها السنة الشريفة، فكان المعهد الديني الذي يغرس فيما يغرس في أبنائه الفضيلة والخلق القويم، ويقوي فيهم روح الخير، ويهدي أمته سواء السبيل. ولقد قضى عن عمره المديد الذي سيطول إن شاء الله تعالى ما طال الزمان، وسيبقى بحول الله وقوته ما تعاقب الجديدان، قضى ست سنوات أثمرت شباباً ناضجاً مشرفاً يشدو العلم الآن في معقله، فيساير أبناء أعرق نسباً في طلبه، وأسبق تلقياً له. وهذا برهان لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، على أن في أبناء المعهد الكويتي فطنة وذكاء وحصافة لا تقل بحال عن أي فتى في بلد آخر إن لم تزد.

وهذا ما حدا بالقائمين على أمر المعهد أن يتلمسوا بابًا يظهر منه مدى ذكاء أولئك الأبناء، ومدى استعدادهم لتحمل الرسالة التي يعدون لحمها، ومدى ما قدمت على مصلحة الحياة التي تنتظرهم في مستقبل بلدهم العزيز «الكويت»؛

فأنشئوا فرقاً لأنواع النشاط كان بينها فرقة النشاط الثقافي والاجتماعي التي بدأت عهدها بالحياة، تصدر مجلة تحمل اسم معهد العلم في وطنهم، والتي ستحمل شيئاً من رسالتهم إلى مواطنيهم الأعزة، وجعلوا شعارها ورمزها كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، كتاباً مفتوحاً بابه لكل طارق مسترشد ليرشده، ولكل ضال حائر ليهديه، ولكل دولة مريضة فيضع يدها على البلسم الشافي. ذلك الكتاب الذي يرسل أضواءه على الكرة الأرضية ليقشع عنها الظلام الذي يسود آفاقها، ويرفع عن كاهلها الكابوس المخيم عليها، ويحطم الأغلال التي غلها بها عبدة المال وعشاق الاسترقاق، ذلك الكتاب الذي يستوي في أحكامه وتشريعاته الأسود والأبيض والأسياد والسود والعظيم والحقير، وذي المال الوفير ومن لا يملك من دنياه شروى نقير. ذلك الكتاب الذي يريد قلوباً نقيه، ونفوساً قوية، وإيماناً متأصلاً، وعزائم لا تعرف الخور ولا تحسب للوعيد حساباً. يريد كل ذلك ليحتل مكانته التي أنزل من أجل احتلالها على خير خلق الله فيملأ الدنيا رحمة وسعادة، وأخوة حقه، وتواصلاً وتجاوباً إنسانيا فاضلاً كاملاً.

وإني لأرى ذلك الأمل قريب تحققه في أولئك الفتية الناشئين، والأخوة العاملين السائرين في جادة الهدى والرشاد، وما دام إصدار هذه المجلة هو باكورة عملهم ومفتح تفكيرهم، فذلك شيء يبعث على الثقة فيهم، ويسعد القائمين على أمرهم إذ يرون غرسهم قد أينع واستوى على سوقه، وأول الغيث قطر ثم ينهمر، والقمر يبدأ هلالاً ثم يتكامل حتى يصير بدراً، وصغير اليوم كبير الغد، وتلميذ الحال معلم الأجيال مستقبلاً.

ولقد حمل التجاوب الروحي بين الطلاب وأساتذتهم، أولئك الأستاذة الأفاضل على أن يساهموا مع تلاميذهم في إبراز العدد الأول ووضعه بين يدي القارئ الكريم، وما المعلم عندي إلا رجل خبر السير في الطرق المختلفة، فهو يدل السالكين على أقومها ويهديهم لأفضلها، وعلى مدى إخلاصه تكون نجاة وهدى

السالك المعتمد بعد الله عليه، وعلى قدر ثقة المتعلم في معلمه تكون فائدته منه، وذلك متوفر في معهدنا بأحلى صوره وأكمل معانيه، فحمداً لله وشكراً.

وأنت أيها القارئ الكريم، دلنا على النقص حيث تراه و شكراً لك، فنحن نؤمن بالحكمة القائلة «صديقي من أهدى إلى عيوبي»، كما نعتقد أن الكمال المطلق لله وحده؛ وأن العصمة بين البشر لا تكون إلى لنبي، فلتضع يدك في أيدينا لنصل إلى الغاية التي نرجوها وترجوها معنا، فما أسهمت لجنتنا هذه المجلة المتواضعة في بناء مجتمعنا على أسس خالصة إلا لثقتها في مؤازرتك، وأملها في أن تمدها بما تراه ماضياً بها إلى الكمال المرموق والأمل المنثور. الله حسبنا؛ هو هادينا ومبصرنا، عليه نتوكل وإليه ننيب.

علي عبد المنعم عبد الحميد

المدرس بالمعهد الديني